

السؤال الخامس والثلاثون

سر السلام

لماذا قال رسول الله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين عندما ألقى الله عليه السلام في المعراج؟

سيدنا رسول الله ﷺ كان يعرف معرفة يقينية الصالحين من أمته إلى يوم الدين فقال: السلام من الله على وعلى عباد الله الصالحين، ولذا قال: فقد أصابت كل عبد صالح في السماء أو في الأرض.

إذا كان الأولياء يعلموا فما بالك برسول الله ﷺ؟! سيدنا سهل التستري يقول: إني لأعلم أولادي من يوم ألت بربكم، وأريهم وهم في أصلاب آبائهم منذ ذلك اليوم، وسيدي أبو العباس المرسي يقول في شأنه سيدي أبو الحسن الشاذلي شيخه: ما من ولي ظهر أو سيظهر إلا وأبو العباس يعرفه.

فسيدنا النبي ﷺ يعرف كل الصالحين، وأصابت دعوته كل عبد صالح، أي نزل عليه السلام من السلام ببركة المصطفى ﷺ إلى يوم القيامة، حتى نعرف أن أقل المؤمنين شأنًا في أمته دخل في:

{وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا} (مریم ۳۳)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
